سراج اظهراه او اخرجوه ان كانوا في خاصة انفسهم
ان يذكر بهمة تامة ويميل براسه الى الجهة اليمنى
بلا ويرجع بالا اله الى جهة صدره وبالا الا الله الى
جهة القلب وهي اليسار وينتعها من سرته الى
قلبه حتى تنزل الجلالة في القلب لتحرق سائر
الخواطر الردية وتحقق الهمة ويمد الالف
مدا طبيعيا او اكثر ويفتح الهاء من اله ويسكن
الهاء من الله واما الاسم الثاني وهو الله وكذا
بقية الاسما فينشئها من سرته وينزل بها
على قلبه وان يصغى حال الذكر الى قلبه مستحضرا
للمعنى حتى كان قلبه هو الذاكر وهو يسمعه
ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق
بان يحس من نفسه بحلاوة الذكر ويحصل
له شوق وهيمان ثم اذا ختم سكت وسكن
واستحضر الذكر باجرائه على قلبه مترقبا

لوارد

لوارد الذكر فلعله يرد عليه وارد في لحظة
فيعمر وجوده ما لم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة
وهذا الوارد اما وارد زهد او ورع او تحمل اذى
او تجلي او كشف او محبة او غير ذلك فاذا
سكت وسكن وكتم نفسه على ادارة الوارد في
جميع عوالمه فيجب عليه التمهل حتى يتمكن ولهذا
ذهب الامام الغزالي وكل هذه السكتة ثلاثة
اداب مراقبة الله حتى كانه بين يديه وان
يجمع حواسه بحيث لا تتحرك منه شعرة كحال الهرة
عند اصطياد الفار وان يزم نفسه مرارا حتى
يدور الوارد في جميع عوالمه ويجري على قلبه
معنى الله ومن اداب الذكر تطييب المكان
والبدن والفم وبعد الروائح الكريهة لان الروحانيين
لا يتقبلون الروائح الكريهة فبانقطاعهم عن مجلس
الذكر ينقطع المدد كما هو مشاهد بالذوق

Copyright © King Saud University